



في الثورة السورية كيان موازٍ ودولة عميقة قوامها الأقلويون والفلول ومختلفات اليسار وتديرها غرفة عمليات من أجهزة استخبارات دولية، مهمتها العمل خلف خطوط الثورة ومن بين أهلها وبدعوى الحرص عليها، تقوم بنقل المعلومات وبث الشائعات، وتضخيم خطأ أو جريمة فردية ارتكبها فصيل ما (واعتذر عنها وقدّم مرتكبيها للمحاكمة) للتشهير بالثورة، وتشويه سمعة الثوار، والتغطية على جرائم بشار الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين وشذوذ الآفاق من الشيعة، والتحالف الصليبي، بهدف مساواة القاتل بالضحية، والقول إن الفريقين يرتكبان المجازر.

يعمل على بث اليأس من الثورة، والتشكيك في المستقبل، والتخويف من البديل القادم، وإشاعة عدم الأمان لدى السوريين من الثورة والثار، وهم يخوضون حرباً إعلامية ونفسية لا تقل ضراوة وقدارة عن وحشية القتل والقصف الذي يقوم به بشار الأسد وحلفاؤه الروس والإيرانيون وأذيالهم، والضجة التي أثاروها في موضوع قتل هذا القاصر أمر عمليات أكثر من كونها شواحاً ونواحاً ودموعاً لم يستطعوا إيقاف انهمارها من أعينهم، وإنسانية مفرطة لم نرها منهم على مائتي شهيد بينهم أكثر من عشرين طفلاً أبادهم الطيران الفرنسي في منبع في ذات الوقت.

يعمل في هذا الكيان الموازي والدولة العميقة صحفيون وفنانون ومحقرون وناشطون معروفو من الأقلويين وبعض فلول النظام وما تبقى من مختلفات اليسار الفاشل ومرتزقة السنة (أو المضحك على عقلهم بالشعارات والأيديولوجيات منهم) الذين يخطون على هذا الحلف الأقلوي الجديد، كما غطى نور الدين الأتاسي وأمين الحافظ عبد الحليم خدام ومصطفى طلاس على التسلل العلوي للاستيلاء على السلطة في سوريا.

